

شرح الكافي {}06{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين هذه الساعة بشيرا

ونذيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:02](#)

الذين افنوا اعمارهم وقضوا حياتهم في الدفاع عن هذا عن هذا الدين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ومن اتبع هداهم فافتى اثرهم الى يوم الدين اما بعد وقد كان اخر ما انتهينا منه في درس ليلة البارحة ما يتعلق بالركن الخامس عشر على مذهب الحنابلة -

[00:00:30](#)

وهو التسليم من الصلاة فرأينا انه يسلم عم يمينه اي ان المصلي لكي يخرج من الصلاة يجب عليه ان يسلم وان التسليمة الاولى

واجبة وان الثانية سنة. وانه يسلم عن - [00:00:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله. ثم عن شماله كذلك. وورد انه يزيد السلام عليكم رحمة الله وبركاته. هل يجوز الاقتصار على ان يقول السلام

عليكم؟ هذا كله ايها الاخوة مر بنا. وانه عندما - [00:01:18](#)

اللي ينوي بتسليمه الخروج من الصلاة. ومن العلماء من يرى ان النية واجبة. ولذلك ينبغي ان ننوي ذلك ومن العلماء من يرى انها

ليست بواجبها هنا لان الصلاة كل لا يتجزأ فقد نوى او دخل في الصلاة - [00:01:38](#)

عند تكبيرة الاحرام ناويا فتكفي. وانه اذا سلم يسلم قاصدا الخروج من الصلاة. وكذلك جاء في الحديث ثم ليسلم على اخيه عن يمينه

وشماله. وفي الحديث الاخر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرده - [00:01:58](#)

في بعض الروايات على الامام وان يسلم احدا على اخيه عن يمينه وشماله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه - [00:02:18](#)

اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال ويأتي بالسلام سببا فانكسه فقال عليكم

السلام او نكت التشهد لم تصح يعني المراد ان يأتي بذلك مرتبا. الترتيب مر بنا في الوضوء ومر بنا ايضا في كثير من الاحكام -

[00:02:38](#)

ومر بنا في التشهد وهنا ايضا في السلام فانت تقول السلام عليكم هل تقول لو قال عليكم السلام فقدم واخر او ولد الترتيب انما هو

مطلوب. والترتيب انما هو ركن من اركان الصلاة عند الحنابلة. وهذا هو الركن الخامس - [00:03:06](#)

قال وذكر القاضي وجهها في صحته لان المقصود يحصل وهو بعيد. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قاله وعلمهم اياهم مرتبا. ولانه

ذكر يؤتى به باحد طرفي الصلاة. فاعتبر ترتيبه كالتكبير - [00:03:26](#)

قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني يصلي. وقوله في احد طرفي الصلاة. لان الطرف الاول الذي تبدأ به هو سورة الاحرام

تحريمها التكبير والطرف الثاني الذي تخرج به من الصلاة هو التسليم وتحليلها التسليم. وكل - [00:03:48](#)

لذلك جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وينوي بسلامه الخروج من الصلاة. فان لم ينوي لم

تبطل صلاته. نص عليه ولكن بعض العلماء يرى بطلانه كالشافعية في ظاهر مذهبهم وهي رواية ايضا لبعض الحنابل ولذلك على

المؤمن ان يتجنب مثل هذه - [00:04:08](#)

لكن لو نسي فلا شيء عليه ان شاء الله. يعني عندما يسلم الانسان يريد ينوي بسلام الخروج من الصلاة انه فرغ ينبغي ان يكون هذا في نيته. والنية ايها الاخوة امرها عظيم ولو تكلمنا عليها العطايا ستتكرر معنا في غالب وابواب كتاب الفقه - [00:04:31](#)

غالب ابواب الفقه ستتكرر معنا النية فيه. ونحتاج الى ان نتكلم عنها في كل موضع. فهو مهمة انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى خصلكم الندم هذا البخاري صدر كتابه بهذا الحديث العظيم. انما الاعمال بالنية الثواب - [00:04:51](#)

انما يكون بالنيات قال لان نية الصلاة قد شملت جميعها. والسلام من جملتها. ولانها عبادة فلم تجب النية الخروج منها كسائر العبادات. يعني العبادات انت تنوي بها الدخول ولا يحتاج الى ان تنوي الخروج. هذا هو مراده - [00:05:11](#)

قال او قال ابن حامد رحمه الله تبطل صلاته ابن حامد وشيخ القاضي ابي يعلى الذي ذكر من كبار علماء الحنابلة لانه وقال ابن حامد تبطل صلاته لانه احد طرفي الصلاة وهو ظاهر مذهب الشافعي ايضا يعني ظاهر مذهب الشافعي ان - [00:05:36](#)

يجب ان ينوي بذلك الخروج من الصلاة قال فوجبت فيه النية كالآخر. وان نوى بالسلم على الحفظة والمصلين معه فلا بأس. الحفظة والمصلين بل بالنسبة للمصلين ورد نص لانه يسلم ويرد على الامام لان الامام يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام - [00:05:55](#)

وعليكم ورحمة الله. فبسلاطه ينوي الخروج من الصلاة. هذا هو الاصل. هل يرد على الامام جاء في حديث انه يرد؟ هل يسلم على اخيه الذي بجواره نعم وعيش ما له كذلك وردت احاديث صحيحة في هذا - [00:06:20](#)

قال وان نوى بالسلم على الحفظة والمصلين معه فلا بأس نص عليه لحديث جابر رضي الله عنه الذي قدمناه وفي لفظ امرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم ان نرد على الامام وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابو داود - [00:06:35](#)

الايمان في سلامه وان يسلم بعضنا على بعض فانت عندما تلتفت عن يمينك فتقول السلام عليكم ورحمة الله تنوي الخروج من الصلاة وايضا تسلم على اخيك. وكذلك الحال عندما تلتفت عن شمالك. والحديث الآخر - [00:06:55](#)

ليصمم احدكم على اخيه عن يمينه وعن شماله هذا الذي اشار اليه المؤلف فقال مضى نعم هو اذا سلم يقول السلام عليكم ورحمة الله. هل يرد عليه في من يرى انه يرد؟ نعم. قال المصنف - [00:07:15](#)

رحمه الله تعالى فصل ويستحب ذكر الله تعالى بعد انصرفه من الصلاة. هذا ايها الاخوة من اهم الامور كلنا بحاجة الى ان نذكر الله دائما الله تعالى يقول في شأن عباده - [00:07:37](#)

المؤمنين الذين يذكرون الله قبل ذلك قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب من هم وصفهم الله تعالى بقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق - [00:07:54](#)

السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما الظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا - [00:08:15](#)

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لاضيع عمل عامل منكم الا انتى الى اخر الايات - [00:08:35](#)

اذا وصف الله تعالى اولئك الاقوال. الذين يكثرون من ذكره يتفكرون في خلق السماوات والارض هم اولوا الاباب. اصحاب العقول النيرة المدركة الفطنة. ولذلك ايها الاخوة جاء قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا وتطمئن - [00:08:53](#)

قلوبهم بذكر الله انا بذكر الله تطمئن القلوب. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل احيائه. في كل اوقاته وهذا هو شأن المؤمنين. ولذلك ترى كثيرا من اهل الخير والصلاح والطاعة لا يمر الا وهو يذكر الله سبحانه وتعالى ويسب - [00:09:13](#)

ويحمدوا ويثني عليه. وستراد ادعية ذكر المؤلف بعضها وهناك ايضا اخرى لم يعرض لها المؤلف قال ويستحب ذكر الله تعالى بعد انصرافه من الصلاة ودعاؤه واستغفاره. قال المغيرة رضي الله عنه - [00:09:36](#)

كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. كلمات عظيمة ايها - [00:09:57](#)

وانتم تذكرون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء عرفة وافضل ما قلته انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:10:17](#)

انها كلمات عظيمة. لانها فيها الاعتراف. الاقرار بان الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه وصفاته وفي ذلك نفي ايضا الشريك يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعترف بوحداية الله وانه لا شريك له وانه له الملك -

[00:10:35](#)

وله الحمد وانه على كل شيء قدير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذه الكلمات لو وقفنا في شرحها لاحتجنا الى عدة

دروس كلمة الشهادة فقط وحدها لا اله الا الله تحتاج الى وقت لكي يبين. لكن ايها الاخوة هناك امران ينبغي ان - [00:11:05](#)

لهم المسلم اذا ما وقف عندهما فانه بتوحيد بتوفيق الله سبحانه وتعالى سيكون. من الفائزين الموفقين في هذه الحياة الدنيا ان

يخلص العبادة لله. والثاني ان يجرب متابعتة لمحمد ابن عبد الله. اذا ان تخلص - [00:11:30](#)

وعبادتك لله وحده وان تجرد متابعتك لعبده ورسوله محمد ابن عبد الله فان الله سبحانه وتعالى يقول وما امروا الا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين. انظروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:11:52](#)

ان الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه ولما نأتي الى متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قل ان

كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبون - [00:12:13](#)

الله ويغفر لكم ذنوبكم قل اطيعوا الله في الاية الاخرى واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوا

اهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين - [00:12:28](#)

اذا كلمتان يسيرتان تخلق طاعتك لله سبحانه وتعالى ان تتبع من قلبك ان يستضيئ قلبك بنور الاخلاص فيضيء لك الطريق ايضا ان

تجرد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا تأخذوا القول عن فلان او فلان الا اذا قال قال الله تعالى - [00:12:45](#)

قال رسوله بذلك تكون من المتابعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتحقق لك غاية العبودية والطاعة لرسوله صلى الله عليه

وسلم قال يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. لا شك ايها الاخوة لا مانع - [00:13:08](#)

لما يعطي الله تعالى فانه لو اجتمع اهل الارض والسموات لما استطاعوا ان يمنعوا شيئا قد قدره الله له هذا من الخير ولو اجتمعوا

ايضا على ان ينفع احدا دون ان يريد الله سبحانه وتعالى نفعه فمن يستطيعه - [00:13:34](#)

اذا هذه نورهم كلها عقيدة ينبغي ان يؤمن هذا جزء من عقيدتنا ايها الاخوة ينبغي ان نؤمن بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

وان اهل الارض جميعا لو اجتمعوا اهل السماء والارض لو اجتمعوا على ان يضروا مخلوقا - [00:13:54](#)

دون ان يريد الله سبحانه وتعالى لك لا ما استطاع وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك ان اجتمعوا

على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ومن هنا ايها الاخوة - [00:14:15](#)

تجدون ان الناس يتفاوتون في درجاتهم في الامام نتيجة قوة اخلاصهم ويقيهم لماذا كان ابو بكر لو وزن ايمانه بامام الامة لرجح؟

لقوة يقينه لقوة ايمانه لقوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستسلام لذلك - [00:14:35](#)

وتجد الناس درجات. فكل من قوي ايمان العبد تجد انه اقرب كلما قوي اخلاصه تجد انه يسير على نور من الله قال متفق عليه وقال

ثوبان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا انصرف من صلاة استغفر الله - [00:14:57](#)

وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام رواه مسلم رحمه الله. تعلمون ايها الاخوة واهمية الاستغفار ومكانته

وان الاستغفار اذا صدر من قلب مخلص النير تمحى به الذنوب. اذا اقبل الله - [00:15:19](#)

العبد على الله سبحانه وتعالى استغفر الله فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:15:39](#)

اذا الاستغفار ايها الاخوة امره عظيم. ولذلك جاء ان الانسان اذا خاض في حديث او تكلم فانه يرجع الى دعاء الى سيد الاستغفار.

اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:16:00](#)

الى اخر الدعاء لعل الله تعالى يكفر عنه ما كان قد خاضه في ذلك المجلس فكلنا ايها الاخوة خطائون وخير الخطائين التوابون. وربنا

ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر ومما جاء في الحديث - [00:16:18](#)

فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ فعلينا دائما ان نكثر من الاستغفار ان نكثر من التوبة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستغفار ومن التوبة. والله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بنفس القرآن الكريم. ليغفر لك الله - [00:16:36](#)
وما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك. اذا رسول الله ويصلي حتى تتفطر قدماه يقوم الليل ويقال له عليه فالحق قد غفر له افلا اكون عبدا شكوعا. اذا علينا ايها الاخوة - [00:16:56](#)

ان نستفيد من هذه الدروس ومن هذه المواعظ. لاننا كلنا مهما طالت ايامنا كما قال ابو دؤيب الهزلي وليأتين عليك يوم مرة يبكي عليك مخنى الا تسمع يندر ان يمر يوم دون ان نرى جنازة يمر بها محمولة لتدفن وتوضع في البقيع. وهو ملفوف ولا - [00:17:14](#)
جن عليك يوم مرة يبقى عليك مقمعا لا تسمع. كلنا مصيرنا الى هذا. نعم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما المؤلف وقف عند هذه الادعية ومن الاشياء التي كان يتعوذ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:41](#)
بعد انصرافي من صلاته انه عليه الصلاة والسلام كان يقول كما ذكر ذلك سعد سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل - [00:17:59](#)
وتعلمون ايها الاخوة بان الجبن صفة نميمة. وان الشجاعة صفة كريمة. والبخل ايضا صفة ذميمة. والكرم انما هو صفة كريمة.

والرسول صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:18:16](#)
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً. والله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستعيذون اربع اللهم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ - [00:18:34](#)

اعوذ بك ان ارد الى رجل عمر وهذه الامور هذا امر ينبغي ان يحرص عليه المسلم وان واعوذ بك من فتنة الحياة ايضا فتنة الحياة امورها كثيرة ايها الاخوة ما يغري الانسان في هذه الحياة الدنيا كثيرة وفتنة القبر تكلمنا عنها. لكن اريد ان اذكر الاخوة بحديث واحد - [00:18:54](#)

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما بعضنا لا ينتبه لهذه الامور. هناك من من يتهافتون على الاموال ويسعون في جمعها من اي طريق كان وهناك من يبذل ثوب قلبه وغايته لعله يصل الى منصب من المعاصي - [00:19:23](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ذئبان جائعان وفي رواية ضاريان ارسلنا في غنم بافسد لها من حب المرء للمال والشرف لدينه. وقال العلماء ان المال يبذل في سبيل الوصول الى - [00:19:44](#)

المنصب اذا على المرء ان يعرف ذلك. تصور عندما يكون قطيع من الغنم فتطلق فيها ذئبان جائعة ماذا سيفعلان؟ سيمزقانه اذا ليس هذان الذئبان باشد فسادا على المرء من ان يتعلق - [00:20:04](#)
لماذا؟ للدنيا وبزخارفها ومن ذلك ان يتعلق بالمال او فيما يتعلق بماذا؟ بالمنصب ولذلك انظروا الى القائمة الكرام الذين عرفوا هذه الحياة الدنيا ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة - [00:20:24](#)

الامام احمد رحمه الله تعالى ابتلي بجميع الفتنة. ابتلي بنعمة الصرافة شكر الله وابتلي بنعمة الضراء فصبر. ضرب ووضعت القيود في يديه والقي في غيابات السجن ومع ذلك صبر وحده - [00:20:45](#)
واخيرا يبتلى باخطر من ذلك. فالشیطان قد يفشل مع المسلم بان يغويه في فتنة المال او في التعلق بماذا بالمناصب لكن يأتيه من طريق يدرك ضعفه فيه وهو العجب. يبت العجب في نفسه. انت كذا وانت كذا انت تعرف كذا انت - [00:21:04](#)
افصح الناس انت ابلغ الناس انت احسن شاب انت احسن كذا انت تتصدق انت ويبدأ يتفاخر في ذلك فيأخذه ينصرف عن الهدف الاسمي. اذا العجب من اخطر الامور ينفذ الامام احمد ايضا اختبر في ذلك - [00:21:28](#)

اليس الامام احمد يأتيه الناس يقفون الاف الناس يطلبون منه ان يصدر كلمة واحدة تكون تقوى فقلوا انظروا الى ما اليس الناس قالوا انت الذي وقفت ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة كل ذلك لم يؤثر في تواضعه. لله سبحانه - [00:21:48](#)

وتعالى ولا في جهده ولا حبه للمؤمنين بل كان مستسلما لله سبحانه وتعالى هكذا كان العلماء العاملون اذا الرسول صلى الله عليه وسلم تعود من هذه الامور وهي امور خطيرة. فاذا اصاب الانسان بالجبن او بالبخل او ايضا - [00:22:08](#)

نسأل الله العافية الارض للعمر او انه فتن في امور الدنيا او فتن في قبره فهذا هو الخسران المبين قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول - [00:22:28](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم. لا شك يعني اذا مثلا لج المسجد ارتفعت الاصوات بالذكر هذا امر عظيم تعرفون ما يحصل في التلبية لانه عندما يعجز المسجد بماذا يذكر الله سبحانه وتعالى يسبح الناس ويهللون؟ هذا لا شك امر عظيم. ولذلك - [00:22:48](#)

ذكر ابن عباس بان ذلك كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي زمن الصحابة ايضا رضي الله تعالى عنهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته متفق عليه. يعني يعرف انصرفهم من الصلاة - [00:23:11](#)

عندما يسمع اصواتهم يذكر الله مرفوعة يذكر الله سبحانه وتعالى وتهليله قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويكره للامام اطالة الجلوس في مستقبلا للقبلة. يعني سلم لا ينبغي لان يطيل مستقبل القبلة لانه قد فرغ من الصلاة - [00:23:30](#)

والواجب في هذا المقام ان يتجه نحو المؤمنين. ان ينصرف فيقابل ليستقبل المؤمنين بوجهه. هذا هو المطلوب لذلك عثر عن سعيد بن المسيب وسعيد بن المسيب تعرفونه من صلحاء التابعين من الائمة التابعين رحمه الله - [00:23:56](#)

تعالى يقول لو ان رجلا وقف على رفة يعني الرفه مرت بنا الحجارة السودا خير انه من ان يستقبل بوجهه القبلة بعد ان ينصرف يعني اذا كان اماما. وجاء ايضا عن ابراهيم النخعي وهو - [00:24:16](#)

وايضا من التابعين يقول اذا رأيت الامام قد انصرف فبقي مستقبل القبلة فاحسبوه بالحجارة اذا امر لا ينبغي ان يكون. فالامام ينتظر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبارك سبائك الله تبارك - [00:24:36](#)

سبائك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك يقول يبقى مقدار هذا الدعاء ثم ينصرف هذا عن يمينه عوز عن شماله ثم يستقبل الناس ولا يظل قال ويكره للامام اطالة الجلوس في مكانه مستقبل القبلة لان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول - [00:24:54](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. رواه ابن ماجة رحمه الله. يعني هذا دعاء خفيف - [00:25:18](#)

يعني هذا الدعاء الذي ذكره المؤلف وقد صح عن طريق عائشة رضي الله تعالى عنها يعني مقدار هذا الدعاء الرسول كان يقول ثم ينصرف الى الناس. يعني يبقى هنيهة وقتا قليلا لا انه يمكث ويستمر - [00:25:38](#)

قال فان احب فان احب قام وان شاء انحرف عن قبلته. لما روى سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه رواه مسلم رحمه الله. وجاء - [00:25:56](#)

في احاديث عدة لم يذكرها المؤلف وبخاصة في صلاة الفجر ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة الفجر جلس متربعا. وهذا اثر ايضا عن الامام احمد رحمه الله تعالى اذا صلى بالناس - [00:26:16](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجلس متربعا حتى تطلع الشمس بالنسبة للفجر وفي احاديث اخرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا صرف من صلاة الفجر بقي في مكانه حتى تطلع الشمس او الى - [00:26:32](#)

ان تطلع الشمس هذا بالنسبة لمن ليست له حاجة وليس الامر واجبا لكن الامر مستحب لان الانسان اذا مكث في ذلك المكان فهو بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى هو في طاعة الله سبحانه وتعالى هو يذكر الله سبحانه وتعالى اذا هو على اجر في ذلك البقاء. لكن ان كان - [00:26:48](#)

مشغولا عنده ظرف فلا ينبغي ان يبقى في ذلك المكان. يعني لا ينبغي ان نترك الواجب لاجل سنة. علينا ايها الاخوة ان نفرق بين ما هو واجب وبين ما هو سنة - [00:27:10](#)

قال وينصرفوا حيث شاء عن يمين او شمال. يعني ربما بعض الناس يظن انه لو انصرف عن شماله ارتكب ذنبا لذلك جاء في حديث

عبدالله بن مسعود ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن شماله اكثر. وهذا قد يستغربه احدنا لو رأى اماما - [00:27:24](#) يسلم فينحرف عن جهة اليسار. هذا كله ثبت عن الرسول. جاء في احاديث انه سلم عن يمين حرف عن يمينه انصرف عن يمينه عين شمال يعني فقابل الناس فكل ذلك جائز - [00:27:44](#)

ليس ذلك شاب ولذلك حديث عبدالله ابن مسعود فيه نوع من الانكار على من يستغرب ذلك لقول ابن مسعود رضي الله عنه لا يجعل احدكم للشيطان حظا من صلاته. يرى الا ينصرف الا عن يمينه - [00:27:58](#)

لان الشيطان يسول للانسان انه لا يجوز ان تنصرف عن يساره. شوفوا ايها الاخوة الشيطان ينفس على الامور احيانا في امور يراها الانسان انها من عبادة فكيف يزين في نفسه؟ لماذا تنصرف عن شمالك؟ هو الرسول صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تنعله وترجله وفي شأنه - [00:28:16](#)

وانت لماذا تنصرف عن اليسار؟ فهو ذاك اليس قد اغرى ادم واخرجه من الجنة؟ اذا ابليس ايها الاخوة حريص على ان يذكك وانتبهوا اكثر ما يترخص الشيطان للمؤمن في صلاته. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا ينصرف - [00:28:37](#)

حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري اصلى ثلاثا اربعة فليبني على الشك فليبني على اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري اصل ثلاثا اربعا فليبني على ما استيقن يعني وينفي الشك يصلي ان كان - [00:28:57](#) اربع وان كانت اربعة الخامسة حتى يزيل الشك ويرفعه في ذلك قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكثر ما ينصرف عن يساره متفق عليه قال المصنف رحمه الله تعالى فان كان مع الامام رجال ونساء - [00:29:17](#)

المستحب ان تثب النساء ويثبت هو والرجال. جاء المؤلف بعبارة دقيقة وتعلمون ايها الاخوة وانا كنت انبه وربما مضت فترة ما نبهت على هذا من الفوائد ايها الاخوة في قراءة الكتب القديمة اننا نستفيد منها لغة - [00:29:39](#)

ولا نستفيد منها فقط ما نعرفه بعلمي النحو والصرخ ولكن بعلم وصول اللغة. فتجد ان العلماء السابقين تجد قوة في عباراتهم قوة في اسلوبهم فانت تستفيد منه ايضا فيما يقوم عبارتك وايضا يغذي الفاظك - [00:29:59](#)

ينميها. اذا هذه الكتب عندما تقرأها تختلف على ان تقرأ كتابا او مذكرة لشخص الفها في هذا الزمان لان اولئك العلماء كانوا يقرأون كل العلوم فيهمضمون فتجد انه عالما في الفقه وهو في الحديث وفي النحو وفي البلاغة - [00:30:19](#)

وفي الصرف وفي التفسير ولذلك ترى اكثرهم يؤلف في جميع تلك العلوم انظروا الى المؤلف قال يكذب ما قال يقوم. بمعنى ان فيه حفز على القيام اي فيه اسراع اي ان النساء يبادرن - [00:30:39](#)

ماذا؟ حتى يذهبن قبل ان يقوم الرجال. ينتظر الرجال يثب النساء فانت تقول وثب فلان بمعنى اسرع والوقت بيوت الاخوة ايضا على القفز اذا هذا فيه دليل على ان النساء يبادرن بالخروج من المسجد حتى لا يحصل - [00:30:56](#)

وتعلمون ما جاء في الاختلاط وكيف كان نساء الصحابة رضي الله تعالى عنهن يخرجن متنفعات حاتم بمرورهن ما يعرفن من شدة الغلس اي الظلمة قال فالمستحب ان تثب النساء ويثبت هو والرجال بقدر ما ينصرف النساء - [00:31:19](#)

لقول ام سلمة رضي الله عنها وارضاه ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كن اذا سلمن المكتوبة قمنا وثبت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه - [00:31:42](#)

عليه واله وسلم قام الرجال يعني جاء في الحديث حتى ينفذ النساء يعني يبعد يعني جاء فيه حتى ينفذ النساء وفي رواية يبعد يعني يبتعدن حتى لا يحصل الاختلاط اذا رأيتم ايها الاخوة الحكمة - [00:32:04](#)

وانه والرسول صلى الله عليه وسلم بين انه ما ترك على الرجال فتنة اشد من النساء من هنا كل الابواب التي قد تجر الى حتى في وقت العبادة توصل فيفصل بين النساء والرجال - [00:32:24](#)

قال الزهري رحمه الله فنرى ان ذلك لكي يبعد من انصرف لكي يبعد من ينصرف من النساء رواه البخاري البخاري رحمه الله يا بعيد بمعنى يعني ينفذ جاء في بعضه وفي رواية يبعد والمراد هو البعد بمعنى ان يأخذ النساء طريقهن - [00:32:42](#)

بحيث اذا خرج الرجال لا يدركون النساء فيمكن قد اختفيا عن اعين الرجال منهن من دخل من دخلت ليت ان كان قريبا ومنهي ومنهن

من كانت في طريقها ولكنها تباعدت عن اعين الرجال. هذا الى جانب من الصحابة رضي - [00:33:02](#)

الله تعالى عنهم يردون ابصارهم وهم يدركون معنى قول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ولكن هذه صيانة هذه دروس لهم ولمن يهدي بعدهم ايها الاخوة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم عندما مر به الصحابي - [00:33:22](#)

ومعه زوجته صفية اسرع. فقال على رسلكما انها صحيحة. قال يا رسول الله. قال اني اخشى ان الشيطان في نفوسكم الشيطان حريص ليها الاخوة ان ينفذ الى قلب نون فيوقع فيه الشكوك ولو ها حتى يضل. لانه لا يسعد الا بذلك - [00:33:42](#)

الشيطان هو يسر بامرته دائما يغوي المؤمن ممن يستطيع اغواءه لكن مصيبتة الكبرى التي يتعوذ منها هو هي التوبة فان المؤمن اذا عاد الى الله سبحانه وتعالى ثبت الشيطان التائب من الذنب كمن لا ذنب له - [00:34:06](#)

قال ولان الاخلال بذلك يفضي الى اختلاط الرجال بالنساء قال ولا يذهب المأمومون قبل انصراف الامام لنا يذكر سهوا فيسجد. رأيتهم يثب بمعنى تمضي فترة ويقوم هذا شيء عادي لكن الوجوب مجرد ما يصلي ينطلق لماذا؟ لانه يخشى ان يكون هناك سهو. نعم. قال

وقد قال - [00:34:29](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم اني امامكم فلا تبادروني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام الا بالانصراف رواه مسلم رحمه الله. اذا وهذا في شأن كل امام فكل من يعم الناس ينطبق عليه اني امامكم. في الرواية الاخرى في - [00:34:55](#)

لا تبادروني فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف المراد بالانصراف هنا الانصراف الخروج من المسجد. او

الانصراف من الصلاة. نعم قال فان انحرف عن قبلته او خالف السنة في اطالة الجلوس مستقبل القبلة فلا بأس ان يقوم المأموم -

[00:35:15](#)

ويدعه. لماذا؟ لانه خالف السنة. يعني اذا ظل الامام متجها الى القبلة مديرا ظهره للناس. او ان عرف قليلا دون ان ينصرف فيواجههم

فانه بذلك ماذا ينصرف الناس ولا يتقيدون بذلك الامر لان الامام لم يلتزم فلهم ايضا ان ينصرفوا وان يدعوه. هذا هو - [00:35:42](#)

لكن هل اذا انصرف الامام صوب الناس معتدلا او يأخذ الى جهة اليسار هذا كله اختلف فيه العلماء والمؤلف لا يورد مثل هذه الجزء

والفروع التي يعرض لها العلماء في ذلك قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويكره للامام - [00:36:10](#)

التطوع في موضع صلاته في موضع صلاة المكتوبة. هذا ورد فيه نص عن الرسول صلى الله عليه وسلم وايضا اثر عن علي ابن ابي

طالب فينبغي للامام الا يبقى في الا لا يجد مكان فينحرف قليلا ويصلي. والا قد ثبت عن الرسول صلى الله عليه - [00:36:36](#)

وسلم ان الامام لا يفعل. اما المأموم فله ذلك تختلف حاله عنه قال ويكره للامام التطوع في موضع صلاة المكتوبة نص عليه. تعرفون

يعني معناه انه يصلي السنة يعني نفرظ ان الامام - [00:36:56](#)

صلى بالناس صلاة الظهر فهو يحتاج الى ان يصلي السنن الرواتبه. هذا اذا صلى في المسجد لكن انا نبهتكم كثيرا ايها الاخوة بان صلاة

السنة النافلة هي في البيت افضل حتى ولو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال -

[00:37:12](#)

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. لانك اذا هجرت البيت ولا يعرف هذا البيت الا في الاكل والشرب والنوم غير ذلك

والخصام معناه رفعت عنه الطاعة من هو بحاجة هذا البيت الى ان يعمر بذكر الله تعالى هو من اهم ما تعمر به بيتك ان تصلي فيه -

[00:37:32](#)

ولذلك صلاة الرجل في البيت افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. اما المكتوبة فمقرها بيوت الله الله سبحانه وتعالى واما السنة

فانك تصلحها في البيت لانك ادبت الفريضة استجبت لنداء الله سبحانه وتعالى - [00:37:54](#)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى لنداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاديت الفريضة وخرجت وانت مطمئن بالنفس ثم تأتي

الى بيتك بكل هدوء وطمأنينة فتصلي. اما اذا كان احدا من اصحاب الاعمال ينطلق من المسجد الى دكانه او ربما لو ذهب الى البيت

يتكاسل لا يصلحها في المسجد - [00:38:15](#)

قال وقال كذا كان علي وقال كذا قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وللمأموم ان يتطوع في موضع صلاته فعله ابن عمر رضي الله

عنهما وروى المغيرة ابن شعبه رضي الله عنه - 00:38:42

وروى المغيرة بن شعبه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يتطوع الامام فيما القاضي الذي يصلي فيه الذي يصلي به الناس رواه ابو داود رحمه الله. وهو حديث صحيح ايضا. هذا حديث صحيح ما علق عليه ومن الاحاديث الصحيحة -

00:39:00

اذا هذا فيه نص ايها الاخوة افطر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واثرا ايضا عن صحابي. فينبغي اذا للامام الا يتطوع في موضعه

بل ينتقل الى موضع اخر. ولعل السبب في - 00:39:23

ذلك والله اعلم انه ربما يدخل الانسان فيراه في مكانه فيتصور ان الصلاة بعد لم تتم نعم قال فان دعت اليه ضرورة لضيق المسجد

انحرف قليلا عن مصلاه ثم صلى حتى لا يقع في النهي هذا هو - 00:39:38

قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة اصل وترتيب الصلاة على ما ذكرنا وهو الركن الخامس عشر. اذا هل الترتيب كما ذكره

المؤلف ايضا ركن من اركان نحن رأينا اول ما يبدأ الانسان يكبر تكبيرة الاحرام - 00:39:57

رافعا يديه حذو منكبيه او الى فروع اذنيه وينوي مع التكبيرة وفي المذهب رواية انه يجوز ان يقدم النية قليلا. ثم بعد ذلك ام ماذا

يدعو دعاء الاستفتاح ودعاء الاستفتاح - 00:40:20

انه سنة ويتعود وهي سنة ثم يقع بسم الله وفيها خلاف هل هي واجبة او غير واجبة ان قيل بانها من الفاتحة فهي جزء منها الى اخره

ويستمر بعد ذلك في - 00:40:36

الصلاة ركوع ورفع وخفض وسجود الى اخره. يعني على الصيغة التي درسناها هذه هذا الترتيب هو ركن من اركان ماذا الصلاة؟ فلا ينبغي له ان يخل بها قال فصارت اركان الصلاة خمسة عشر لا يسامح بها في عمد ولا سهو. رأيتم وهنا الفرق احد الاخوة سأل البارح -

00:40:49

ما الفرق بين الركن والواجب؟ وقلنا ان الركن لا يسقط لا سهوا ولا عمدا. تركته ساهي او عامدا لا يسقط عنك. اما الواجب فانه يجبر

لسجود السهو كما ترون في التشهد - 00:41:15

الاول اذا تركها لكن الواجب ايضا كتابه على فعله وتعاقب على تركه والواجبات تختلف ايضا ولكن كلامنا نحن فيما يذكره الامام بالنسبة للصلاة الا هناك واجبات لا يجوز اسقاطها قال وواجباتها المختلف فيها تسعة ها اذا الان انتهى من الاركان سينتقل ما الذي هي

الاركان هي الواجبات ثم - 00:41:32

ويبدأ بالسنن. اذا الصلاة ايها الاخوة تشتمل على عموم ثلاثة اركان عدها خمسة عشر. وربما الاخوة في الابتدائي والمتوسط واركان

الصلاة اربعة عشر. ويبدون القيام مع القدرة وتكبيرة الاحرام الى اخره. هنا اضاف ماذا ركننا اخر - 00:41:59

ايضا بالنسبة اذا اول ما يبدأ في الاركان انتهينا من الان ننتقل الى الواجبات والمؤلف فردها لكم لانه وسبق ايضا ان ذكرها ولكن اريد

من الاخوة الذين معنا تذكروا كل هذا ما سيذكره من الواجبات والسنن مرت بنا وفصلنا القول فيها فهل تذكرون - 00:42:18

ذلك نعم انا اعطيكم اشارات فقط قال وواجباتها المختلف فيها تسعة التكبير سوى تكبيرة الاحرام. لماذا سوى تكبيرة الاحرام؟ لان

تكبير الاحرام ركن من اركان الصلاة باتفاق الائمة عدا الحنفية يقولون فقط واجبة. ومع ذلك يرون انها واجبة. وذكرت لكم تعليهم -

00:42:41

تحريم والتكبير قال والشاي لا يضاف الى نفسه. ورد عليهم انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. هذا كله ذكرناه اذا جميع

التكبيرات عند جمهور العلماء عدا تكبيرة الاحرام ليست واجبة عند الحنابلة في رواية واجبة - 00:43:05

على مرة بنا قال والتسبيح في الركوع والسجود مرة مرة. ما هو التسبيح في الركوع؟ سبحان ربي العظيم وفي السجود. سبحان ربي

الاعلى وقلنا عند الحنابلة الواجب مرة واحدة وادنى الكمال ثلاث واكثره سبع وقيل خمس. هذا كله مر بنا وعندك - 00:43:24

كثير من العلماء بان التسبيح ليس بواجب وانما هو سنة انا قلت لكم من مزايا هذا الكتاب انه يلخص اشياء مما مضت. نعم. وقول

سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. ايضا هذه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد في رواية المذهب واجبة في رواية ليست بواجبة

وهذا رأي - 00:43:46

العلماء بانها سنة وقول ربي اغفر لي بين السجدين مرة. يعني ربي اغفر لي ادنى الكمال ثلاث واكثرها كما جاء في التسبيح. ولكن الواجب واحد على القول بوجوب ذلك. وعلى القول بعدم وجوبها - 00:44:11
فانها تكون سنة وهو الراعي الاكثر قال والتشهد الاول والجلوس له. والتشهد الاول والجلوس له. مما يدل قالوا على انه ليس بواجب بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:44:30

من التشهد الاول ولم يعد الي وجبه بسجود السهو قالوا فهذا يدل على انه سنة. والآخرين قالوا لا هذا يدل على انه واجب. وهذه مسألة مهمة ايها الاخوة ننتبه الى يعني بعض الناس اذا قام من التشهد الاول وانتصب قائما عاد - 00:44:44
وهذا خطأ اذا اشتغلت بركن فلا تعود اليه لانك في ركن وابطلت. اما اثناء القيام قبل ان يتم قيامك واطر من اذا بدأت في القراءة وبعض الناس انا مرة صليت في مسجد - 00:45:04

فقام الامام خلاص بدأ يقرأ هو ترك التشهد فقالوا له يعني نهوا فراجع هو هذا حقيقة جهل ايها الاخوة يعني ينبغي للامام هذه من الامور البسيط ان يعرف انت في ركن ثم تعود - 00:45:21

لا ينبغي لهذا فلننتبه لمثل هذه الامور. اذا التشهد الاول هو واجب عند الحنابلة غير واجب عند غيرهم. نبي صلى الله عليه واله وسلم مرت بنا بانها واجبة عند الشافعية ورواية عند الحنابلة واكثر العلماء على انها سنة - 00:45:38

والتسليمة الثانية والتسليمة الثانية قلنا بان الواجب الاولى وفي رواية عند الحنابلة بان التسليم كان واجبة ولكن مر بنا اجماع العلماء الذي حكاه ابن المنذر. واذا ثبت الاجماع فحينئذ نقف عنده ونقول ان الواجب التسليمة الاولى - 00:45:58

الثانية السنة وهذا هو الراجح كل هذا مر بنا. قال وقد ذكرنا في وجوب جميعها روايتين. رأيت هذا؟ كل هذه الامور التي لخصتها لكم ذكرها قال لي وذكرناها بالتفصيل بادلتها - 00:46:18

قال وما عدا ذلك فسنن تتنوع ثلاثة انواع. سيأتي الان الى السنن وستذكرها لان السنن منها ما هي سنن قولية وهناك سنن فعلية يعني سنن تقال وسنن تفعل قال تتنوع ثلاثة انواع سنن الاقوال وهي اثنتا عشر - 00:46:35

الاستفتاح الاستفتاح ما هو الاستفتاح يعني دعاء الاستفتاح وذكرنا فيه ادعية ثلاثة. المشهور سبحانك اللهم وبحمدك وتباركت اسمك وثبت فيه حديث عائشة وغيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ايضا عمر على المنبر ولم يخالفه الصحابة والثاني ايضا حديث - 00:46:58

ابي هريرة بابي انت وامي يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين الخطايا الى اخره والثالث ايضا هو الذي اخذ به الشافعية وجهت وجهه للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الاول - 00:47:23

اخذ به الحنفية والحنابلة. الثاني اخذ به المالكية الثالث اخذ به الشافعي. هذا كله مر بنا. واشهرها سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك قال والاستعاذة. والاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. مر بنا بان لها صيغ ثلاث - 00:47:43

ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا اشهرها. لان هذا هو المولود في القرآن الكريم. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الثاني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. الصيغة الثالثة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه - 00:48:03

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه. نعم قال والاستعاذة وقراءة بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. مر بنا هل هي اية من كل سورة اولها هي اية - 00:48:23

جزء من اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هل هي اية من كل سورة افتتحت بها بعض العلماء يقول نعم ولماذا قالوا من كل سورة افتتحت بها حتى تخرج سورة براءة؟ لانها لم تفتتح بها. هل بسم الله الرحمن الرحيم ايضا قوله - 00:48:39

ثالث اية من الفاتحة من العلماء من يرى انها اية ومن العلماء من يرى انها ليست فيها ولكن الاحوط الا ندعها ايها الاخوة فلنقرأها مع ماذا؟ مع الفاتحة. وتعلمون من الدالة قسمت الصلاة - [00:48:59](#)

بيني وبين عبيد نصين وتكلمنا عن هذا وهذه من الحجج التي قالوا بانها ليست من الفاتحة. ولا ولا نريد ان نعود مرة اخرى للشرح المفصل نعم. وقول امين. وقول امين وهذي جاء فيها احاديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق - [00:49:18](#)

تأمينه تأمين الامام غفر له. اذا قال الامام ولا الضالين في الحديث الاخر فقولوا امين. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته كل هذا مر بنا نعم. وقراءة السورة بعد الفاتحة ما في حديث ابي قتادة ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:38](#)

صلى الظهر يقرأ في الركعتين الاوليين بام الكتاب وسورة يطول في الاولى ويقصر في الثانية الاية احيانا ويقرأ في السورتين الاخيريين بام الكتاب والاحاديث كثيرة واشهرها حديث ابي قتادة والجهر والاختفاء في موضعهما. يعني هناك صلاة تجهر فيها وهناك صلاة لا تجهر فيها ونفس الصلاة ايضا حتى الجهرية - [00:49:58](#)

وغيرها هناك امور يجهر بها في نفس السرية. الله اكبر سمع الله لمن حمده. وهناك اشياء لا يجهر بها الحال بالنسبة للقراءة في الصلاة السرية وفي التشهد وغير ذلك من الادعية المعروفة - [00:50:27](#)

وما زاد على التسبيحة الواحدة في الركوع والسجود. ما زاد على واحد على القول بان التسبيح انما هو واجب الواجب واحد ادنى الكمال واحد ايه ده وما عداه ليس بواجب. هذا كله ملخص - [00:50:45](#)

يعني ينبغي ان ننتبه له وعلى المرة في سؤال المغفرة وعلى المرة يعني ربي اغفر لي بين السجدين الواجب هي مر على القول بوجودها وما عداه انما هو ادنى الكمال ثلاث واعلاه خمس او سبع - [00:51:00](#)

وقول ملء السماء بعد التحميد والدعاء. لان اذا قال سمع الله لمن حمده يقول الامام والمؤمن ربنا ولك الحمد. من السماء والارض وملء ما شئت من شئ بعده. وهناك ادعية متعددة نعم - [00:51:18](#)

والتعوذ في التشهد الاخير. يعني قصده هو التعوذ يعني التعوذ مع القرآن لا من اربعة اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال وهذه تكلمنا عنها تتعوذ من امور اربعة - [00:51:34](#)

وقنوت الوتر. وقنوت الوتر فالقنوت في الوتر لا خلاف فيه. لكن في غيره فيه خلاف كما سيأتي. فالوتر فيه خلوص ولكن العلماء يختلفون هل القنوت في كل عام او في رمضان وان قيل في رمضان اهو في العشر الاواخر او في النصف منه؟ هذه مسألة يختلف فيها العلماء بعض العلماء - [00:51:54](#)

يرى ان القنوت انما وبالنسبة للوتر يرى بعض العلماء انه في كل العام. وبعض العلماء يرى انه وفي جزء من رمضان وهذا كله ان شاء الله سيأتي. ولكن سيأتي الخلاف في القنوت في غير الوتر في الصلاة - [00:52:18](#)

وبخاصة في صلاة الفجر قال النوع الثاني سنن الافعال وهي اثنتان وعشرون رفع اليدين عند الاحرام يعني عند تكبيرة الاحرام اختصر المؤلف قال عند الاحرام يعني على تقدير محذوف عند - [00:52:36](#)

الاحرام الى مال المنكبين او الى فروج الابنين للمنكبين ورد فيهما حديثان حديث ابن عمر واخر والثاني حديث وائل ابن حجر الذي اخذ به الحنفية ولو فعلت هذا او هذا فهو صحيح كما بينا - [00:52:55](#)

قال رفع اليدين عند الاحرام والركوع والرفع منه. يعني عندما تقول الله اكبر للركوع ايضا فارفع يديك بنفس الصيغة والصفة التي رفعت بها اليدين عند تكبيرة الاحرام. وعندما ترفع من الركوع وهناك موضع رابع مختلف فيه. اذا قمت من التشهد - [00:53:13](#)

ووضع اليمنى على اليسرى هنا يعني عندما تقف نعم وجعله وجعلها تحت السرة. فهذه تقف عنده ونحن نقول وجعلها فوق السرة. لانها قضية وردت احاديث فوق السرة وتحت السرة وكلها فيها مقال لكن التي فوق السرة اقوى والتي هي على الصدر فينبغي ان نأخذ بها لكن لا - [00:53:33](#)

نلوم من وضعها تحت الصرة او نخففه لان هذه اصلها سنة ولكن اختلف فيها. هل الموضوع تحت السرة؟ او فوق يعني فوق الصدر

وكيف تضع يدك؟ تضع يدك هكذا فتمسك بشيء يعني توسطها ماذا؟ بين هذا وتعمل فلنا - [00:54:00](#)

قال والنظر الى موضع سجوده. والنظر الى موضع سجوده. لماذا ينظر الى موضع سجوده؟ لان هذا ادفع الى الخشوع. لانه ايها الاخوة الانسان عندما يصبو نظره الى موضع السجود. لا ينظر الى الماعزين ولا ينشغل بهم - [00:54:22](#)

تجد ان هذا يعينه على الخشوع. اذا تصويب النظر وتوجيهه الى موضع السجود وليس موضع السجود الذي تضعه الجبهة الموضع الذي تسجد فيه. هذا الموضع هو الذي يستحب ان تنظر اليه لكن لو نظرت الى ما هو - [00:54:42](#)

افسد صلاتك هذه من السنن قال ووضع اليدين على الركبتين في الركوع فوضع اليدين على الركبتين لماذا قالها؟ لانهم كانوا في الاول يطبقون احدي اليدين على ويضعونها بين الفخذين ولكنه هذا كان في اول الامر ثم نسخ وتكلمنا عنه. اذا تضعهما هكذا -

[00:55:02](#)

قال ومد الظهر والتسمية بين رأسه وظهره. يعني بمعنى لا في ركوعه لا يرفع رأسه اكثر. فيبقى هذا اقرب الى القيام ولا يخضعه كثيرا كما مر بنا في الحديث يعني لا يقنع ولا يخفظ وانما يكون بحيث لو - [00:55:28](#)

وضع عليه شيء لاستقر. كما اضع هكذا يدي تجده مستقرا. نعم. والتجافي فيه. والتجافي هكذا يعني يجافي نعم قال والبداءة بوضع الركبتين قبل اليدين في السجود. هذه مسألة مر بنا بانها في خلاف هل يقدموا اليدين ويقدموا الركبتين - [00:55:48](#)

ايهما يبرك بروك البعير؟ هذه اعراضنا لها لكن لو فعل هذه وهذه فالكل جاهز وكلها وردت فيها احاديث لكن ايهما افضل اختلف العلماء في الكلام قال ورفع اليدين قبل الركبتين في النهوض فيه. ورفع اليدين قبل ماذا؟ الركبتين. بمعنى لا يعتمد على - [00:56:10](#)

والاولى ان يضعهما على فخذه على ركبتيه وينهض عليهما. لكن لو فعل فقام على يديه فذلك جائز. وان كان كبيرا فانه بحاجة الى من يعينه ويدها انما تعين في ذلك - [00:56:33](#)

وفتح اصابع رجليه فيه وفي الجلوس. ها يعني يفتح الاصابع وكذلك في الجلوس يعني عندما يسجد وكذلك في الجلوس تكون مفتوحة وموجهة الى القبلة ووضع يديه حذو منكبيه مضمومة. نعم. مستقبلا بها القبلة. يديه حذو منكبيه مضمومة وهو ساجد يعني.

هكذا نحن - [00:56:50](#)

كن يضعهما كما كانا يرفعهما. اذا سجدت اين تضعهما؟ هل هما حذو المنكبين وانت ساجد؟ او الاذنين كل ذلك جائز والتورك في التشهد الاخير. والتورك في التشهد الاخير والافتراش في الاول وفي سائر الجلوس. وعرفتكم الشافعية بانهم يقولون بان التساهل

الاول اذا كانت في صلاة ثنائية - [00:57:14](#)

الفجر او الجمعة او السنن فانه بذلك يجلس ماذا مفترشا؟ نعم قال ووضع اليد اليمنى على الفخذ اليمنى مقبوضة محلقة والاشارة بالسبابة. يعني يضعها هكذا ويقبض ما هو؟ وما معنى يشير؟ الاشارة غير الحركة بمعنى تشير رفعك لهذا الاصبع للسبابة او السباحة

هي اشارة - [00:57:40](#)

التحريك شيء اخر ووضع وورد انه ايضا يفتح ماذا؟ الخنصر والبنزر الى القبلة لكن المشهور انه يقبضهما وهكذا يعمل قال ووضع اليد اليمنى على الفخذ اليمنى مقبوضة محلقة والاشارة بالسبابة ووضع اليسرى على الفخذ اليسرى مبسوطة - [00:58:09](#)

لماذا سميت السبابة؟ لانه يشير بها عند الخصام والخلاف. وانه يضع يده اليسرى على ماذا فخذة الايمن مضمومة الاصابع متجهة نحو القبلة وورد في حديث اخر انه يلقيها ركبته اي يعطف اصابعه على الركبة ولكن - [00:58:32](#)

هو ذكر ما هو مشهور في المنهج والتفات عن يمينه وشماله بالتسليم. يعني يلتفت عن يمينه وشماله هذه سنة لكن الواجب تسليمة واحدة والسجود على انفه. والسجود على انفه لانه محل خلاف. من العلماء من يرى ان السجود على الانف ليس واجبا وانما الواجب -

[00:58:54](#)

على الجبهة مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم و اشار الى انفه وفي حديث اخر ان اسجد على الجبهة والانف وقال صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:59:16](#)

وجلسة الاستراحة على احدي الروايتين فيها جلسة الاستراحة التي تأتي بعد الركعة الاولى هي سنة او لا من العلماء من قال ومن

العلماء من لم يقل بها وقد وردت احاديث فيها واحاديث اخرى في عدم جلسة الاستراحة ومن العلماء من جمع - [00:59:31](#)

قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعلها عندما تقدم فيه السن وضعف يعتبر ذلك جمعا بينه ولكن نحن نقول وردت فمن يفعلها فانما يفعل امرا قد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:59:51](#)

قال على احدى الروايتين فيهما والنوع الثالث ما يتعلق بالقلب وهو الخشوع هذا هو الامر المهم ايها الاخوة ما يتعلق بالقلب هذا امر مهم لان هذا القلب هو المضغة التي في الجسد الا وان في الجسد مضغة كما قالوا صلح الجسد كله واذا فسدت - [01:00:07](#)

هذا الجسد كله. ولذلك ايها الاخوة صلاح القلب هو صلاح لبقية العرائس. استقامة القلب هو استقامة حواس الانسان واعراه. فهذا هو الذي يحرك البدن. هو الذي يوجهه. فاذا صلح القلب صلح ما عداه - [01:00:30](#)

اما اذا فسد القلب فان صلاح غيره ما يظهره صاحبه لا يفيدناه وانما هذا الذي في القلب. ولذلك لما جاء احد الصحابة بجارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعتقها - [01:00:50](#)

يسأل رسول الله واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسألها قال لها اين الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة فانظروا ايها الاخوة جارية جاهلة يتابع فيقال لها اين الله؟ فتقول في السماء. وفرعون ايضا لما ماذا حصل بينه وبين - [01:01:08](#)

فرعون ماذا قال؟ قال يا هامان وابني لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب ما قال احفر لي في الارض ففرعون قالوا يوقن في نفسه بان هناك الها حقا وانه اله مزيف لانه يقول ما علمت لكم من اله غيري - [01:01:33](#)

انما اله الحق هو الله سبحانه وتعالى. ابن لي فرحا. اما المحرفة الذين يعطلون صفات الله سبحانه وتعالى ينكرون صفة العلو. ها فانظر الى هذه الجارية الجاهلة يؤتى بها فتقف عند رسول الله فيقال فيقول لا - [01:01:48](#)

اين الله؟ فتقول في السماء والله تعالى يقول امنتم من في السماء ام امنتم من في السماء. ويقول سبحانه فيه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اذا هناك اناس ذلت اقدامهم. ومن هنا ايها الاخوة قلت لكم من يرد الله به خيرا حديث الرسول يفقهه في الدين - [01:02:08](#)

فينبغي للمسلم ان يتفقه في دين الله. وان يسأل الله سبحانه وتعالى ايضا الثبات والا تذلل قدمه في هذا الامر فكم من اناس من العلماء الكبار ذلت اقدامهم فخلطوا فاخطأوا في امر العقيدة - [01:02:32](#)

اتمنى احدهم في اخر حياته ان يموت ولو على عقيدة عجوز من عجائز خرسان هكذا نهايتهم. فيقول لقد تتبععت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية فلم تشف لي عليلا ولم تروي لي غليلا وجدت اقربها - [01:02:51](#)

طريقة الكتاب والسنة اقرأ في الاثبات الرحمن على ان استوى وفي النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فمن جرب مثل تجربة في عرفة مثل معرفتي هذه امورنا ايها الاخوة من يرد الله به السعادة - [01:03:10](#)

يأخذ بيده الى طريق هذا السعادة والنجاة وعلينا دائما ان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل ليكون حجة لنا قال والنبع الثالث ما يتعلق بالقلب وهو الخشوع ونية الخروج في سلامه. وتعلمون اهمية الخشوع والله ذكره - [01:03:26](#)

اثنى الله سبحانه وتعالى للخاصعين. يقول تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وصفهم بالفلاح من هم؟ الذين هم في صلاتهم خاشعون. وجاءت الاوصاف الاخرى. نعم قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - [01:03:51](#)

ولا يسن القنوت في صلاة فرض لان ابا ما لك الاشجعي رضي الله عنه قال قلت لابي قال قلت لابي يا ابتي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا. يعني هذا الموضوع ما ادري نبدأ به او لا يمكن الوقت قرب ولا لا - [01:04:11](#)

اذا هذا ايها الاخوة يتعلق بماذا بالقنوت وهذا يكثر ايضا يسأل عنه طلاب العلم وخصوصا في هذه الازمنة. ويشكر على بعضهم ومشكلة بعض طلاب العلم انه يأخذ طرفا من بعض الاحاديث ويترك الطرف الاخر. وربما يعرف رأيا في مذهب وتخفاه امور اخرى هي ادق واولى بان يؤخذ بها - [01:04:36](#)

هناك ايها الاخوة القنوت لا يخلو اما ان يكون في الوتر او في غيره. والمؤلف هنا حتى الان لم يبحث ما يتعلق بالوتر كما يتعلق بالوتر فالامامان اذكر ابا حنيفة واحمد يا ريان انه يقنت في الوتر في كل ما - [01:05:01](#)

وعند المالكية والشافعية يخالفون في ذلك. والمسألة فيها تفصيل والمؤلف لم يعرض لها. والله اعلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى
الجنة - 01:05:22